ماذا عن تلغيم البحر الأحمر أهو تمهيد للحلف المدفون؟!

تثير الاهتمام ، هذه الايام ، موضوع تلغيم البحر الاحمر وخليج عمان البحر بحثا عن الالغام سيا على طلب من الحكومة المصرية .

وقد لعب اسماء العراقيس والكثير من المحللين السياسيين واقع بعض كل من لبنا وايران للاتهامات الموجهة لهما ، وخاصة من المصادر الامريكية والمصرية ، بالمسؤولية عن مث الالغام ومظاهر محاولة الادارة الامريكية استغلال تلك الاتهامات لتبرير تواجدها العسكري تحت ذريعة "اساسية" - وهي تطهير البحر الاحمر من الالغام .

ويعتقد هؤلاء المراقبون الى الادهان ان الادارة الامريكية تنسيق مع بعض الدول الصالحة معها تحاول ، في كل مرة ، تطهير فيها "خطر" حقيقي او مزعوم تبرير تعودها العسكري في منطقة الشرق الاوسط والخليج ، والظهور بمظهر القادم لخدمة "السلام" وحماية "امن" المنطقة على حد تعبير المصادر الرسمية الامريكية .

كان ذلك عند قصف السفينة السعودية في مياه الخليج حيث تقاطرت على الفور وفود "الخبراء" والمدربين الامريكيين على استخدام صواريخ "ستينغر" . وقبل ذلك عند تفاقم الحرب الايرانية العراقية حيث اقيمت المطارات الحربية في جزيرة "مصيره" بعمان والقاعدة البحرية الحربية في البحرين ، ومطار طائرات الاواكس والتجسس في السعودية ، وعلى الجانب الاخر من البحر الاحمر اقيمت القاعدة الحربية الامريكية في راس بناس ، واستغل القصف المدبر من قبل حكومة النميري للاذاعة السودانية ، او بالاحرى لبيت احد زعماء المعارضة السودانية لارسال طائرات الاواكس الى مصر ، والاسلحة و "الخبراء" الى السودان . وتزايد الحديث ، في نفس الوقت ، عن تدخل اثيوبي مزعوم في شؤون السودان .

وفي تلك الاثناء ، وحتى الان ، لم تتوقف محاولات عرقلة عملية السلام في لبنان ، والتحريض على توتير الوضع على الحدود الاردنية السورية وما يرافق ذلك من محاولات استغلال امريكية كان منها ، في الفترة الاخيرة ، المناورات الاردنية الامريكية في شمال الاردن ، وتشكيل لوائي التدخل الاردني السريع في الخليج بقيادة امريكية ، والمساحات الخاصة بتزويد هذين اللوائين باسلحة امريكية متطورة لم تسفر حتى الان عن نتائج ملموسة !

ويلاحظ أن هذا "التطور" في التدخل الامريكي في المنطقة الذي يتم بموافقة بعض دوله يأتي في صورة "رد فعل سريع" لاحداث تفتعلها ابواق الدعاية الامريكية او تصنعها ، او نتيجة وقوع "احداث غامضة" لا يستفيد من نتائجها غير الادارة الامريكية !

لكن الامر الذي يلفت الانتباه هو ان هذه "الاحداث" تأتي في العادة ، مستندة الى ممارسات خاطئة وقعت بالفعل في السابق ، او الى "تهديدات" دعائية تنطلق من مصادر "متطرفة" !

وعندما قصفت السفينة السعودية من قبل الطائرات الايرانية سارعت الولايات المتحدة للاعلان عن استعدادها لارسال قوات اميركية الى منطقة الخليج ، ولاثارة "حالة هستيرية" عن اتساع خطر الحرب في تلك المنطقة ، واخذت السفن الحربية الامريكية تقرض نفسها ، رغم معارضة قادة السفن ، كحارسة لناقلات النفط السعودية والكويتية في الخليج .

غير ان عملية "الصمود" الحربي في منطقة الخليج لم تنجح وتوقفت عمليات القصف ضد السفن السعودية - الكويتية . وفجأة ظهرت "الالغام" في البحر الاحمر ! وظهرت معها "العروض" الامريكية لارسال السفن الحربية والخبراء ايضا الى مصر وسطة خليج السويس واخذت اسرائيل تهدد بالتدخل ، ووصلت في اعقاب ذلك السفن الحربية الامريكية والفرنسية والبريطانية

ففي ذلك الوقت لم تلاق هيج حماسا يذكر لدى دول المنطقة المحسوس على الولايات المتحدة ، وطلبت تسهيلات حكام هذه الدول للتدخل العسكري الامريكي "متواضعة" بالقياس الى "الطموحات" العدوانية لدى ادارة ريغان !

ولم تتوفر الامكانية لمرابطة قوات التدخل السريع الامريكية الا في شبه جزيرة سيناء وراس بناس المصرية ، واكتفى الاخرون بتقديم "تسهيلات" ، مثل المناورات المشتركة واللجان العسكرية المشتركة ، وعدد محدود من القواعد العسكرية في المغرب وعمان والبحرين اضافة الى ما كان موجودا في السابق .

وفي نفس الوقت لم تنجح المحاولات الاميركية لتطوير "التجمعات" الاقليمية التي شجعت عليها مثل مجلس التعاون الخليجي ، واتفاقات مصر السودان ، والتعاون المصري العراقي ، واحلاف عسكرية الولايات المتحدة بكل ما يتيح من تواجد عسكري امريكي في البلدان .

وفي ضوء ذلك يبدو ان افتعال "احداث" في بلدان المنطقة او تحمل "احداث" تتسم بالخطر وبالحاجة الى الولايات المتحدة اكثر من مجرد "التلويح" بالخطر السوفييتي المزعوم الذي اي دليل مادي على تدخله لحكام الوحدة العربية "المساعدة" .

وفي هذا الصدد من الاذهان الحديث عن تورط الاحمر ومرابطة الاسطول الاميركي والبريطانية فيه ، والفرنسية والالغام تلك المحاولات قبل سبع سنوات لاقامة ما سمي اتحاد الاحمر باسم الدفاع ضد ما اسمي في حينه الاثيوبي" و "الخطر

ان كل هذه الامور الى تغيير في الاساليب لمتابعة نفس الاهداف وذلك بافتعال "الصراع" تلك الاهداف بدلا من عنها ، وذلك لخلق بدلا من تقديم لها دعائم على ارض ذريعة لتعزيز التدخل الاميركي او تعدد في هذه المنطقة !

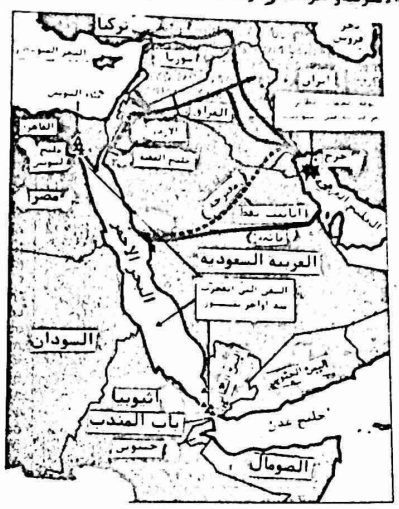

لقد اخذ هذا "السيناريو" للتدخل العسكري الاميركي في المنطقة يتكرر في السنوات الاخيرة وبالذات بعد ان فشلت المحاولات السابقة التي بذلها الكسندر هيج لتمرير التدخل العسكري الاميركي تحت ذريعة" الخطر السوفييتي" المزعوم !

ملاحظات سريعة

المغرب وجنوب افريقيا من السري الى العلني

كشفت مجلة "نيوزويك" الاميركية النقاب عن ان رئيس وزراء جمهورية جنوب افريقيا العنصرية "بيتر بوتا" سيقوم بزيارة الى المغرب في شهر تشرين اول المقبل . واضافت المجلة ان هذه الزيارة تزيل الستار عن ١٥ عاما من العلاقات السرية كانت قائمة بين النظامين ! ومن الجدير بالذكر ان النظام العنصري يزود النظام المغربي بالسلاح والخبراء العسكريين لمواجهة جبهة البوليساريو .

السودان على وشك الافلاس

بلغت ديون السودان الخارجية حوالي ٩ مليار دولار كما ان فوائد الديون وحدها تلتهم جميع عائدات التصدير السودانية . هذا ما ورد في تقرير لوكالة رويتر ، واضاف التقرير ان معدل التضخم في السودان بلغ ٤٠ بالمئة .

اميركا تتصرف بعكس وعودها المعلنة للعرب

اوردت صحيفة "معاريف" القصة التالية عن خنث واشنطن لوعودها تجاه اصدقائها العرب وجاء في تقرير لهذه الصحيفة ان الملك حسين طلب اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة من الرئيس ريغان ان يوافق على مشروع قرار يدعو الى شجب الاستيطان في الضفة الغربية ، لكن ريغان رفض طلب الملك حسين الذي اعترف فيما بعد بان مشروع القرار الاردني قد اعتمد بكليته على بيانات رسمية اميركية ، كانت تصدر بين الحين والاخر - عن الاستيطان !

وقد اعتبر هذا التصرف الاميركي بمثابة مثال نموذجي على النفاق الاميركي تجاه الحكام العرب وكيف تتصرف ادارة ريغان بعكس وعودها المعلنة لهؤلاء الحكام .

مخطط غربي ضد الأوبيك

اتهمت صحيفة الرأي العام الكويتية الدول الغربية بالسعي لتحطيم منظمة الدول المنتجة للبترول "اوبيك" . وقالت الصحيفة ان هذه الدول تحاول اغراق السوق بالبترول واستخدام ذلك كعامل ضغط لكسر نظام الاسعار الذي اقرته المنظمة والعودة الى النفط بالمجان او بمثله .

المقاتلون الفلسطينيون في الأردن والسودان يعانون من أوضاع صعبة

تحدث تقرير لوكالة رويتر عن الظروف الصعبة التي يعاني منها المقاتلون الفلسطينيون في عدد من الدول العربية . واشار التقرير بشكل خاص الى الاجراءات الاستثنائية التي اتخذها النظامان الاردني والسوداني بحق اكثر من الفي مقاتل تم اجلاؤهم من طرابلس الى هذين البلدين . فقد تم تجريد هؤلاء المقاتلين من اسلحتهم ووضعهم تحت المراقبة في قواعد مغلقة بعيدة عن المدن الرئيسية . وقال التقرير ايضا ان المقاتلين الذين تم اجلاؤهم الى الجزائر وجمهورية اليمن الديموقراطية ، واليمن الشمالي يتمتعون باوضاع افضل بكثير من تلك التي سائدة في الاردن والسودان .

٣٠ ألف مصري إلى العراق

قالت مجلة "تايم" الاميركية ان الدعم المصري للعراق لم يقتصر على ارسال واضافت المجلة ان الف جندي مصري قد العراق على شكل وقد تم ارسالهم الجبهة للقتال ضد ايران .

أربعة اقتراحات أميركية لمتاجرة إسرائيل

وضعت ادارة اقتراحات لدعم الاسرائيلي من الاقتراحات ان الدعم لعدة سنوات وليس لسنة واحدة العادة الان الاميركية ان الاقتراحات ستكون حملته الانتخابية .

الطليعة
سياسية أسبوعية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله

رئيس التحرير
بشير البرغوثي

ص.ب ٢٠٦٢٨
القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥

TAH
Jerusalem Ali Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20628
Tel: 288265